في التذكرة مسئلة في درة الغواص ان لفظة الحوايج مما يغلط
الناس في استعمالها ومن ما يحكى ان الحريري لم يحفظ لتصحيح
هذه اللفظة شاهدا بلى انشد لبديع الزمان
منيان بيت العنكبوت وجوسق ٭ رفيع اذا لم يقض فيه الحوايج
ولم يسمع قوله صلى الله عليه وسلم استعينوا على الحوايج
بالكتمان وقوله ان لله عبادا خلقهم لحوايج الناس وقوله
اطلبوا الحوايج عند حسان الوجوه الى ان قال وقال ابن السكيت
في كتاب الالفاظ ان حاجة تجمع على حاجات وحاج وحوج
وحوايج وذهب قوم الى ان حوايج يجوز ان يكون جمع جمع حوجاء
كصحاري ثم قدمت اليا على الجيم ودليل حوجا قوله من كان
في نفسه حوجا يطلبها عندي فاني له رهنا باصحار وغلط
الاصمعي في هذه اللفظة فجعلها مولدة لخروجها عن القياس
لان نحو حاره وغاره لا يجمع على فواعل على ان الرقاشي
والسجستاني حكيا عن عبد الرحمن عن الاصمعي انه رجع
عن هذا القول وكان الحريري لم يمر به الا القول الاول
قوله في قراءة لعثمان قال الدماميني ممن قرا في تلك
الاية بالتا الفوقية كما في القراات العشر وقرا يعقوب
من العشر فينظر لاي شي اقتصر الشارح في عزو هذه القراءة على
من ذكره ولم يذكر يعقوب كما فعل الدماميني قوله
في الحال لو قال بدل في الحال كان اظهر قوله لان
الشرط الخ هذا احسن من قول الرضي وكان ذلك لكونها
فاصلة

قراته يعقوب وليست في الشاذة غاية اذا الصحيح انه متواتر

فاصلة تفوته بين العامل الحرفي او شبهه ومعموله انتهى واراد
بشبه الحرفي اسما الشرط كمن تقول من يكرمني اهنه ولا تقول
في لما قال الدماميني هذا تصريح من الرضي بان حرف الشرط
هو العامل للجزم في المضارع المقترن بحرف النفي وليس كذلك
قال السمين في اعراب فان لم تفعلوا ان الشرطية داخلة على جملة
لم تفعلوا وتفعلوا مجزوم بلم قوله انما هو باعتبار ما ذكر من
ذلك الحين قال الزرقاني اي ونفي كونه شيئا مذكورا مستمر
في جميع ذلك الحين ووجوده انما هو بعد ذلك الحين وقوله
لا مطلقا اي ليس ذلك النفي باعتبار ما ذكر من ذلك الحين وما
بعده حتى ياتي الانقطاع والكون بعد ذلك كما فهمه ابن مالك
وهذا البحث غير ظاهر وذلك لان الاستمرار والانقطاع بالنسبة
الى زمن التكلم كما قاله الدماميني ولا شك ان هذا الانقطاع والكون
بعد ذلك حاصل قبل اخبار الله تعالى بذلك قوله وتنفرد
لما الخ اورد الدماميني ان لم لنفي فعل وهو مما يجوز حذفه
للدليل قوله وتوقع المستقبل محال فيه نظر لان المحال وقوع
المستحيل لا توقعه الا ترى انه قد يتمنى قوله فيجزم بان كقوله
اذا صح اما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب
وقوله وينصب بلم كقراءة بعضهم الم نشرح وانما جعل التقارض انا ولم
لا بين لم ولن لان لن قد تجزم كقوله لن يخب الان من رجائك من حرك
دون بابك الحلقة لانه نقل في قاعدة التقارض من المغني ان
بعضهم ذكر ان لم اعطيت حكم لن واستشهد بتلك القراءة وقال وفيه نظر

Copyright © King Saud University